

## أعمال المؤتمر الدولي الثالث للجمعية التونسية لدراسات اللغة الإنجليزية

# الهوية: مقاربات أدبية وسياسية

مدينة الحمامات، تونس – 24 و 25 نوفمبر 2017

أشرف على التحرير:

شانتال زابو

بمشاركة:

عز الدين السعيدي وجوهر أحمد ذويب

العنوان: الهوية: مقاربات أدبية وسياسية

تاريخ النشر: نوفمبر 2018

صورة الغلاف: سيف الدين محمد / محمد علي الشتيوي

الناشر: Contact Imprimerie

مكان النشر: صفاقس، تونس

الترقيم الدولي: ISBN 978-9938-9934-1-7

جميع الحقوق محفوظة ©TAELS/Gabes.

## هيئة التحكيم:

شاننتال زابو، جامعة باريس 13

محمد صالح النجعي، جامعة باتنة، الجزائر

سلوى الباجي، جامعة سوسة، تونس

حافظ بن عمر، جامعة قابس، تونس

جوهر أحمد ذويب، جامعة صفاقس، تونس

عز الدين السعيد، جامعة قابس، تونس

## الفهرس

1..... الاستلاب الهوياتي بين العولمة والأسلمة

عبلة معاندي

البعد السياسي لمفهوم "الهوية" في الخطاب النقدي ما بعد

21..... الكولونيالي عند "إوارد سعيد"

زكية عرعار

الهوية الثقافية للمجنوب في المجتمع المحلي من خلال تمثلات

35..... المريدين: الشيخ عبد الرحمن النعاس بمدينة الجلفة أنموذجا

عبد القادر حميدة

## الاستلاب الهوياتي بين العولمة والأسلمة

عبلة معاندي  
جامعة بجاية، الجزائر

### ملخص

ينطلق هذه المقال البحثي من افتراض مبدئي مؤداه أن التمثيل المعولم للإسلام ليس معدوم الصلة والتقاطع مع التمثيل الأصولي الديني- وقد بات اليوم معولما، إنه "صندوق الاستثمار المشترك" لنفس الرمزية الدينية، من أجل تأبيد التسلط والإقصاء، وترسيخ ثقافة الامتثال، وهنا يكمن التواطؤ بين خطابي الأسلمة والعولمة اللذين يمارسان وصايتهما على الهوية ليكرسا استلابها الرمزي.

### مقدمة

من المفارقات الدالة، أنه في عصر الفوضى، الفراغ، التفاهة والهشاشة وغيرها من المسميات التي تحمل معاني الأزمة الكونية الراهنة، لا يزال سؤال الهوية - بما هو سؤال الماهية والوجود - يمارس وصايته على مختلف الخطابات باعتباره سؤال كل المقدمات والبدائيات، مصرًا على البقاء في قلب الصراع الدائر حول حقوق ملكية المعنى.

والحال أن السؤال الهوياتي من الأسئلة الحثيثة المحايثة، التي لا تحتمل إجابة واحدة، لأنه سؤال يندغم في منظومة القيم، الأفكار والأفعال، إنه سؤال التعدد لا الوحدة، ذلك أن كل هوية مفترضة هي - في واقع الأمر - جماع هويات. يقول الباحث محمد جمال باروت: "كل هوية بما فيها الهوية المتجانسة المزعومة هي محصلة معقدة لنظم انترولوجية ورمزية وثقافية واجتماعية وحضارية مركبة ومتباينة"<sup>1</sup>. ولأن الأمر كذلك، فإن الهوية لا تعرف الثبات والاستقرار، ديدنها التغيير باستمرار فهي "ليست كيانا يعطى دفعة واحدة وإلى الأبد، إنها حقيقة تولد وتتمو، وتتكون وتتغير، وتشيع وتعاني من الأزمات الوجودية والاستلاب"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> محمد جمال باروت، الدولة والنهضة والحداثة (مراجعات نقدية)، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط2، 2004، ص42.

<sup>2</sup> أليكس ميكشيلي، الهوية، تر: علي وطفة، دار الوسيم للخدمات المطبعية، دمشق، ط1، 1993، ص7.